

— ٦٠ —

هي ...

عزت : (خجلا من نفسه) صدقت !... (« عبده » يظهر مسرعا ... وهو يحمل طبقا به كباب ... وطبقا آخر به برقوق)

عبده : شويئا بمنتهى السرعة !...

عزت : (يشير إلى جهة الطفل ويأمر عبده) ضع هنا ...

عبده : (وهو ينفذ بفضاضة) لحم مفتخر ... لو ذقت منه سعادتك ...

عزت : لا ... (يشير إلى المنشفة التي كان قد ألقاها على الأرض) هات

يا « عبده » هذه « الفوطة » وعلقها في صدر هذا الطفل !...

(للطفل) نسيت أن أسألك عن اسمك ... ما اسمك ؟...

الطفل : اسمي « بندقة » !...

عبده : (وهو يربط المنشفة في عنق الطفل بخشونة) بندقة فارغة !...

عزت : لأنه ليس في جيبه محفظة !... أليس كذلك ؟!...

عبده : أتأمر بشيء آخر يا « سعادة البك » ؟!...

عزت : لا ... يا « عبده » ... أشكرك ... (عبده ينصرف ويأخذ

« عزت » في غرف بعض الكباب من الطبق الكبير إلى الطبق

الذي أمام الطفل قائلا :) والآن ... تفضل بالأكل ...

يا « بندقة » !... كل طبعا بيدك كما أنت معتاد أن تأكل !...

الطفل : (يتناول قطعة لحم ويأكل بشهية وهو يقول) : الله !...

عزت : (يراقب شهيته العجيبة) لذيدة ؟!...

الطفل : (وهو يعضغ ويزدرد) الله !...

عزت : ما شعورك ؟...

الطفل : (غير فاهم) نعم ؟؟...

عزت : أقصد ... ماذا تحس الآن وأنت تأكل مثل هذا اللحم الفاخر ؟!...